Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أما بلغك شيء جديد يا لوريلا عن ذلك المصور الذى كان شديد الحرص على الاقتران بك ؟ » .

فهزت رأسها نفيا .

قال القس « لقد كان جاءك ليصورك ، فلم أبيت عليه ذلك ؟ » .

« ماذا كان يريد من صورتى ؟ لو شاء الجمال لقد كان له فى سواى ممن هن أملح منى بمراحل مندوحة عنى ، ولكن من يدرى ماذا كان يبغى من صورتى ؟ فلعله كان ساحرى بواسطتها أو قاتلى أو مخرجى من الإيمان إلى الكفر ، كذلك قالت أمى » .

قال القس « زعم باطل ! الحركة والسكون بيد الله ، وما كان لمخلوق أن يبدل بشعوذته أو سحره ما كتب الله ولا تبديل لكلماته ، ولكن خبرينى لماذا رفضت ذلك المصور ، وإنه ليجمع بين محاسن الخلق والخلق ، ولو تزوجته لعالك أنت وأمك ، ولأغناكما عن فتل الحرير وغزل الخيوط »

« نحن لانرضى أن نكون عالة على امرئ أيا كان » .

« إن من الصعب أن توفقى إلى مثل ذلك الفتى ، وليس يرجى ولا ينتظر أن يهبط الله عليكما من السماء رجلا آخر لينقذكما من وهدة البؤس والفاقة ، كما أهبط عليكما ذاك الفتى » .

قالت الفتاة بمنتهى الشدة والعناد :

« لا أريد ولن أريد زوجا ألبتة » .

« أهذا قسم آليتيه على نفسك ، أم ستصيرين راهبة ؟ » .

فهزت الفتاة رأسها وقالت :

« لقد آليت على نفسى ألا أتزوج بعد الذى رأيته من قسوة المرحوم والدى على أمى ، وسومه إياها سوء العذاب بالضرب الأليم على فرط ما كان من حبها إياه وتفانيها فى ذاته ، فإذا كانت هذه نتيجة الحب وعاقبته فلأحذرن الحب جهدى ، ولأفرن منه فرارك من الأسد » .

قال القس « متى شاء الله أن تحبى نزل بك كارهة أو راضية ، لا حيلة لك